تقويم القراءة لمتعلمي الابتدائية وفق آراء المعلمين والمشرفين

أ.د. وسن عباس جاسم
كلية التربية – الجامعة المستنصرية

الكلمات المفتاحية: تقويم. القراءة. المدارس الابتدائية

الملخص:

يرمي هذا البحث إلى التحقق من العينة، إذ اختارت مجموعة استقطابية مكونة من(46) معلماً ومعلمة لمادة اللغة العربية، و(5) مشرف ومشرفة لتمثل العينة الاستقطابية بواقع (12) مدرسة من مدارس الابتدائية وبصورة عشوائية من مجتمع البحث الأصلي بواقع (12) من مديريتي تربية الكرخ /2، والرصافة /2، استعملت الباحثة الوسائل الإحصائية، وبعد تحليل النتائج استنتجت استنتاجات عدة، منها: ضعف مراعاة محتوى الكتابين للفروق الفردية بين التلامذة، وأوصت الباحثة: بضرورة التعلم وفق التدريس الحديث للمتعلمين.

الفصل الأول

أولاً: مشكلة البحث:- ما يزال التعليم في المدارس الابتدائية العراقية يدرس بحفظ الطلبة وتلقينهم، وإن الاهتمام بعلوم ولا يتعاملون بالواقع في التدريس وفق أسس صحيحة و سليمة و هذا ما يحدث عند أغلب المعلمين (الصالحي، 2002، ص80)، وقد يكون السبب في ذلك راجعاً إلى الكتب المدرسية المقررة والتي تكون فيها صعوبة للطلبة والتلامذة والمتعلمين وهذا ما يزيد من ضعف الطلبة في المواد الدراسية (حسن، 2001، ص131)، ومن طريق ذلك أن الضعف عند التلامذة في مادة القراءة أمر يصفه (الهاشمي) بأقسى صورة للوصف يستوجب الرثاء والأسى، ومظهرها العام على نطاق فردي وجمعي وفي المؤتمرات والحوارات العلمية والأدبية وفي وسائل الأعلام، أما صورة المشكلة في الموقف الصفي فيركزها في حده الأخطاء ويرسمها بقولة " أما إذا انتقلنا من منابر اللغة إلى قاعات الدرس لوجدنا الأخطاء أبشع، والخطب أفدح، ولسمعنا العجب العجاب في قراءة التلامذة على مختلف المستويات بل حتى الكليات وأحيانا في فروع الاختصاص (حمود وآخرون، 2011،ص128) ، وتجلت هذه المشكلة من شكاوي المعلمين والمشرفين وأولياء الأمور منذ زمن من ضعف تلامذة المرحلة الابتدائية في تعلم القراءة، وتتفق الباحثة مع الغنام في قوله " أن التطورات التي حدثت في مناهج التعليم في بلادنا خلال عقد أو عقدين أو أقل أو أكثر لم يتجاوز الشكل والهامش وبعض الجزيئات في

أحوالها " (الغنام، 1972، ص7). لذا لابد من وضع حدود لهذه المشكلات لاسيما المشكلات التي تواجه التلامذة في الصفين الثالث والرابع الابتدائيين في كتاب القراءة والتي تعد أساس اللغة العربية ، ولها الدور الرئيس في تنمية شخصية التلميذ وتكامله في المرحلة الابتدائية وهي من المراحل المهمة في حياتهم (زاير وسماء، 2016،ص45)، وبعد إطلاع الباحثة على الأدبيات والدراسات السابقة كدراسة (مهنا، 2006)، ودراسة(الزويني،2014) ودراسة (السعبري، 2020)،ودراسة (الجنابي، 2021) والتي أسفرت نتائجها عن وجود مشكلة في مادة القراءة العربية منها،عدم العناية بمسايرة الطرائق التربوية الحديثة في تدريسها، ومما سبق تتبلور مشكلة البحث في كيفية معرفة نقاط الضعف والقوة في كتاب لقراءة العربية وتعديلها وفق أراء المعلمين والمشرفين .

ثانياً : أهمية الدراسة:

تحتاج المواد الدراسية إلى تغييرات مستمرة وفق لطبيعة الحياة والتقدم الحاصل في المجتمع والتقدم التكنولوجي وغير ذلك، وكل ما ذكر يحتاج إلى تقويم وتقييم مستمر و إلى تعديل مستمر، ولإيجاد كل الحلول الصحيحة والمتماشية مع طبيعة التعلم والعملية التعليمية وقد يكون تقويم وتغيير الكتب لفترات متفاوت بين حسن وأخر من اجل التقدم والتطور العلمي(ومناع،2000،ص72)، للتقويم أهمية بالغة ويقسم التقويم الى تكويني، معياري نفسي تربوي وغير ذلك .

أما الكتاب هو أساس العملية التعليمية كونه الوسيلة الأساسية للتعلم والفهم والمعرفة فضلاً عن كون الكتاب يؤدي دوراً رائداً في تعميق الوعي الفكري عند التلامذة، إذ إن الكتاب المدرسي من أكثر الوسائل التعليمية انتشاراً بين التلامذة في مختلف المراحل الدراسية في قطرنا، نظراً لما تحمله هذهِ الكتب من مسؤولية مباشرة في تجسيد الأهداف التربوية المنشودة إلى جانب المناهج الدراسية الموضوعة لتلك الأهداف ولما كان الكتاب المدرسي أداة للتعلم، وجب اتصافه بالجودة والتقويم ووسيلة تعرف مدى توافر هذه الصفة (الشلبي، 1984، ص22)، ولكتاب القراءة أهمية كبيرة في تحقيق التقدم الاجتماعي والاقتصادي، وأثرهما في ترقية الشعوب، حيث جعلت منظمة اليونسكو من أول أهدافها نشر الأبجدية وتثبيت عادة القراءة عن طريق التزود بالكتب المناسبة، لأن القراءة طريق واضح المعالم في ترقية الأفراد وتطوير المجتمع، وأن طبيعة القراءة تشير الى أنها مجموعة من العمليات الطبيعية والعضوية والعقلية التي تستدعي في اللغة العربية معرفة الحرف الواحد في أوضاعه

المختلفة وخصائصه المختلفة لنطقها (عبد المجيد، ب.ت، ص124-125)، وتنطلق أهمية القراءة من كونها توسع دائرة معارف القارئ وتزوده بأنواع من الخبرات والحقائق التي تتصل بنفسه، فضلاً عن كونها تساعد الأطفال عن تهذيب مقاييس التذوق لديهم وتمكنهم من الدرجة العلمية الدقيقة والذي يساعدهم على التطور في حياتهم العامة، ونجد الأطفال في المرحلة الابتدائية فيهم استعداد لتعلم القراءة، وهذا الاستعداد يختلف من طفل لأخر ويكمن تعليم القراءة في المرحلة الابتدائية أن يكون فعالاً وإيجابياً للأطفال جميعهم إذا ما راعى الفروق الفردية بينهم (الشبلي وآخرون، 1976، ص13)، واختارت الباحثة المرحلة الابتدائية في التعلم، لأنها المرحلة الأساسية التي تبنى عليها المراحل الدراسية الأخرى (الراوي، 2002، ص8) ، وتتجلى أهمية البحث بما يأتي :

- اللغة العربية وأهميتها فهي أساس كتاب الله .
- أهمية القراءة للصفين الثالث والرابع الابتدائيين، إذ تمثل جزءاً تطبيقياً للغة .
- أهمية الكتاب المدرسي؛ فهو من أكثر الوسائل أهمية في تحقيق أهداف المنهج، فعلى الرغم من تعدد الأنشطة التربوية والوسائل التعليمية وتنوعها في المدرسة ، فإن الكتاب المدرسي أصبح الوسيلة الفعالة التي تستعمل على نحو كبير داخل الصفوف لتنظيم الدراسة على وفق المواد الدراسية ومن هنا كان من الضروري العناية بتأليفها وإخراجها.
- أهمية المرحلة الابتدائية ، وبالأخص مراحل التعلم الأساس وهي الحد الأدنى الحالي اللازم للمواطنة الصالحة ، وبذلك تتوقف نوعية هذهِ المواطنة على نوعية ذلك التعليم وان أي هدرٍ في طاقات هذه المرحلة يعني هدراً في مصالح الشعب .

ثالثاً :هدف البحث :-يرمي البحث الحالي إلى:" تقويم كتابي القراءة للصفين الثالث والرابع الابتدائيين من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين ".

1- تقويم كتاب القراءة للصف الثالث الابتدائي من وجهة نظر معلمي اللغة العربية.
2- تقويم كتاب القراءة للصف الرابع الابتدائي من وجهة نظر معلمي اللغة العربية
3- تقويم كتاب القراءة للصف الثالث الابتدائي من وجهة نظر المشرفين التربويين.
4- تقويم كتاب القراءة للصف الرابع الابتدائي من وجهة نظر المشرفين التربويين.

رابعاً :حدود البحث :- يتحدد البحث الحالي بما يأتي :

1- كتابي القراءة للصفين الثالث والرابع الابتدائيين المقرر تدريسهما للعام(2022-2023).

2- المشرفين والمشرفات الذين يمارسون الإشراف على مادة اللغة العربية لمديريتي تربية بغداد الرصافة/2، والكرخ /2.

3- المعلمين والمعلمات الذين يدرسون مادة اللغة العربية للصفين الثالث والرابع الابتدائيين للعام (2022-2023) في العراق.

خامساً : تحديد المصطلحات: -

أولاً - التقويم لغة : (عرفه ابن منظور): " أقمت الشيء فقوَّمته فقام بمعنى استقام وعدل " (ابن المنظور ،2004، 689خ ، ص400 ، مادة ق و م).

التقويم اصطلاحاً :عرفه :

1- قطامي: بأنه " عملية مستمرة من البحث والاستقصاء تتناول جوانب العملية التربوية جميعها ، تتضمن إصدار الحكم على مدى تحقيق الأهداف التربوية وما ينتجه من إجراءات عملية تتعلق بتحسين العملية التربوية " (قطامي ، 2000 ، ص 22) .

2-صالح وسماء: بأنه" عملية التطوير المنهج للمتعلمين والتي تستهدف القدرات والمهارات والنتاجات المتنوعة جميعها، وهو المنظر التكاملي لعملية بناء المتعلم من طريق ما يزود فيه من المهارات داخل المؤسسات التعليمية " (صالح وسماء ، 2018، ص132)

التعريف الإجرائي للتقويم :- هو عملية إصدار الحكم بالقوة والضعف التي يصدرها المشرفون والمعلمون على كتابي القراءة للصفين الثالث والرابع الابتدائيين 0

ثانياً-القراءة :

القراءة اصطلاحاً :

1- أبو الضبعات : "عملية تحويل الرموز المكتوبة الى ما تدل عليه من معاني وأفكار من طريق النطق " (أبو الضبات، ،ص106).

2- الحلاق : " هي إدراك القارئ لكل ما مكتوب ، أي استعمال الرموز الموجودة في الصفحات كمثيرات لإعادة توليد الكلام المكتوب " (الحلاق ، 2010،ص179).

التعريف الإجرائي للقراءة :" عملية تعرف الحروف والكلمات الواردة في كتاب القراءة للصفي الثالث والرابع الابتدائيين وفهمهما والنطق بها معنى ولفظا "0

ثالثاً- المرحلة الابتدائية: "مدة التعليم الإلزامي وأول مراحل السلم التعليمي، مدة الدراسة ست سنوات، وهي المرحلة الأساسية في العراق، وتسبق المرحلة المتوسطة "(وزارة التربية، 2012، ص15)

رابعاً- المشرف التربوي:-" انه المطلع بمهام فنية استشارية عديدة في مجالات التخطيط وتقويم العملية التربوية، ويسهم في أثناء الخدمة بالتوجيه والتنسيق، والعبارة الإدارية وتطوير المناهج لدراسية، وتسمية العلاقات الإنسانية، وتوثيق علاقة المعلم بالبيئة والمجتمع وتنمية كفاية المعلمين الجدد " (رشيد ، 1992، ص3)0

الفصل الثاني: جوانب نظرية ودراسات سابقة

أولاً : الجوانب النظرية :

1- **التقويم**: شيء حديث يعود للقرن التاسع يروم إلى-التغيير والتعديل في الجهات والإمكانيات العلمية والتربوية جميعها وتتجه الدراسات العلمية والتربوي إلى دراسة تعليمية بحته تشجع وتشيد إلى التعديل والتغيير في الجانب التربوي لاسيما الكتب المدرسية (حمدان، 1980، ص 507)، وتزداد أهمية التربية ذاتها، لتحسين وتطوير الحياة التعليمية بشكل سليم تلاءم والحياة التكنولوجية المعاصرة. لأن التقويم يقدم شواهد وأدلة على مدى التغييرات في سلوك المتعلمين لذا فهو يحقق الأثر الكبير في التعلم، حتى يوفر أساساً ويشجع عليه ، ومن ثم يسير التعلم الجيد، إذ يكشف عن الأنماط الأساسية للسلوك غير القويم ، ويعمل على تشخيص الصعوبات وتقديم الحلول والمقترحات ، وعلى تحقيق الربط بين الجوانب النظرية والتطبيقية للعملية التربوية .

تقويم المنهج : - للتقويم أهمية كبيرة في المنهج، إذ إنه يشمل جميع عناصر المنهج ومكوناته والعلاقات التي تربطها ببعضها، والتوافق والتناسق فيما بينها ، وهو أوسع واشمل من تقويم المتعلم، بل إن تقويم المتعلم يعد جزءاً أو جانباً من جوانب التقويم للمنهج (عميرة، 1991، ص265)، ويعَّد التقويم جزءاً أساسياً من المنهج يتغير بتغير نوع المنهج و أسسه وفلسفته، أن الكتاب الذي يقوم وفقه الأدلة والبراهين هو أساس العملية التربوية الحديثة وأساس المهام والمتعلم في التدريس .ويتم معرفو الطلبة من الاختبارات اليومية والشهرية والتي تقيس نقاط الضعف والقوة لدى المتعلمين) (سمعان ولبيب ، 1982 ، ص254-255) .

فلسفة التقويم :-

إنّ نظرة القرآن الكريم إلى التقويم تعبر بعمق عن فلسفته، اذ نجد العديد من الآيات القرآنية الكريمة تشير إلى إن جزاء الإنسان يكون بحسب عمله وما قدمت يداه، أي إن جزاء

الإنسان يكون في ضوء تقويم عمله (التميمي، 1994، ص14) وقد ورد في قوله تعالى: ﴿فمن يعمل مثقال ذره خيراً * يرى ومن يعمل مثقال ذره شراً يره ﴾ (سورة الزلزال / الآية 87)، وعلى الرغم من ذلك نال التقويم في السنوات الأخيرة اهتماماً كبيراً في الكثير من جوانب التعليم، إذ يعد احد عناصر المنهج، لكون المنهاج نظاماً والتقويم هو التصويب والتثمين، والتشخيص، وتحديد مواطن الضعف والقوة وهو عملية القياس أي التكميم في التقويم أيضا (مرعي، 2000 ، ص95) ،

وهناك من يعد التقويم مرادفاً للاختبارات، وهناك من يعده مرادفاً للقياس وهناك من يعده عملية واسعة تتناول الجوانب التي يمكن قياسها جميعاً، وتلك التي لا تخلف قياسه على نحو محدد دقيق يتمثل بالأرقام القاطعة والإفادة وكل ما يقاس بعد التقويم ينبغي أن يخضع للتحليل من طريق الوسائل التحليلية والإحصائية والنسب المئوية .

2- **القراءة العربية ، مفهومها :**

تطور مفهوم القراءة_بظهور الأسس التربوية والعلوم التربوية كأساس في الميادين التربوية لأنها تساعد في التقدم الفكري والعقلي واللفظي السليم حتى يستطيع القارئ الفهم والاستيعاب وفق ضوابط يحكمها اللسان مما يساعد التلاميذ على النطق الصحيح بدون قيد أو شرط وفهم ما مقروء (الجعافرة ، 2010، ص167-168)،

وتطور مفهوم القراءة تطوراً واسعاً منذ كان سهلا يسيراً الى مرحلة أزداد فيها عمقاً وشمولاً وتعقيداً، وذلك يرجع إلى جملة البحوث النفسية المعنية بتعليم الأطفال القراءة (عصر ، 2005، ص144).

أبعاد القراءة :

1- البعد الحسي: وهي قائمة على الإحساس من خلال إحساس العين والتأثر .

2- البعد الانفعالي : يتضمن مشاعر القارئ وانفعالاته في أثناء القراءة لأن الطريقة التي ننفعل بها في أثناء القراءة تؤثر في تفسيرنا لما نقرئ .

3- البعد العرفي : المشاعر والأحاسيس والدواخل الموجودة في قلب القارئ وكيفية استيعاب وفهم المقروء 0(عصر ، 2005، ص144).

أنواع القراءة : تقسم القراءة من حيث الغرض على ما يأتي :

1- القراءة السريعة العاجلة :هي الاهتداء بسرعة مناسبة أو البحث عن معلومات محددة أو أسم معين وهذا النوع مهم للباحثين والذين يتعلمون في الوصول إلى

الفهارس والعنوانات أو الذين يرغبون الكشف عن معاني المفردات في المعاجم اللغوية المختلفة (زاير ويونس ، 2012 ،ص174).

2- القراءة التحليلية: وهي القراءة التي يحتاج إليها القارئ عند الفحص للموضوع والتأمل فيه بعمق، أو الموازنة بين موضوع وآخر، ويتميز هذا النوع من القراءة بالإنابة والتريث لفهم المعاني وتلخيصها.

3- القراءة الناقدة: في هذا النوع يتبع القارئ المادة المقروءة أذ يتم إخضاعها لخبرة القارئ الشخصية والوقوف على ما فيها من ظواهر سلبية وايجابية، أو الوقوف على جوانب القوة والضعف والحكم عليها (إبراهيم ، 1968، ص73).

4- القراءة الاجتماعية: وهي الوقوف على ما يطرأ في المجتمع من أحداث سارة أو حزينة/ ولاسيما الأصدقاء والأقارب، كقراءة الصحف المحلية والدعاوي والإعلانات

5- القراءة التصحيحية: والغرض منها الوقوف على الأخطاء الإملائية واللغوية والتراكيب اللفظية، وهذه القراءة تحتاج إلى جهد مضاعف، وهي تورث أضعاف العين مع مرور الوقت أما القراءة من حيث الأداء تقسم إلى عدة أقسام :

1- القراءة الصامتة: وهي إدخال الصوت وحل الرموز المكتوبة بسهولة ويسر دون رفع الصوت والكلمات.

2- قراءة الاستماع: وهي عملية ذهنية يعرف المقروء عن طريق الاستماع والإصغاء، وفيها يتفرغ الذهن للفهم والاستيعاب (عطية ،2008،ص56).

3-القراءة بصوت عالي: هي تحويل المعاني، وتقويمها، والنطق فيها العنصر المميز (عبد الحميد ، 2006، ص27).

ثانياً : الدراسات السابقة :

عرضت الباحثة في هذا الفصل بعض الدراسات السابقة ومنها :

1- دراسة العقراوي خليل 1999:

أجريت هذه الدراسة في العراق، وهدفت إلى تعرف نقاط الكفاية والقصور في كتب اللغة العربية لتطويرها، واستعمل الباحثان التحليل المباشر لمحتوى كتب اللغة العربية للصفوف الثلاثة الأخيرة من المرحلة الابتدائية أداة للبحث، وشملت عينة البحث كتب قواعد اللغة العربية وكتب القراءة للصفوف الثلاثة الأخيرة من المرحلة الابتدائية واحتوت الاستبانة ثلاثة مجالات هي هدف الكتاب ومحتوى الكتاب وشكل الكتاب وإخراجه، وأُفرد للخبراء مجال

خاص بهم تضمن سؤالين مفتوحين، ومجال أخر للبيانات التفصيلية لموضوعات الكتاب بنحو عام، وتفرع من هذه المجالات تسعة عشر سؤالاً، وبعض الأسئلة تنقسم على فروع ثانوية، ولم تشر الدراسة إلى صدق الأداة وثباتها وقد قسمت نتائج الدراسة على قسمين: القسم الأول: كتب قواعد اللغة العربية للصفوف الرابع والخامس والسادس، وتوصلت الدراسة إلى إجماع عينة البحث على الأمور الآتية :إن الكتب الثلاثة تشمل موضوعات قواعد اللغة العربية التي نص عليها المنهج جميعاً، واحتوت هذه الكتب على تفصيلات مملة بالنسبة إلى التلامذة لاسيما كتاب الصف السادس القسم الثاني:-كتب القراءة العربية للمرحلة الابتدائية، وتوصلت الدراسة إلى إجماع عينة البحث على عدد من الأمور، منها :أن أهداف القراءة عامة وغير دقيقة، وعدم ملائمة موضوعات الكتاب لعدد الساعات المخصصة لها، وعدم ملائمة أغلفة كتاب القراءة للأطفال في هذا السن لرقتها وسهولة تمزيقها (العقراوي، 1999، ص75) .

2- **دراسة السلطاني 2007**: أجريت هذه الدراسة في العراق وهدفت :

تقويم كتاب قواعد وتطبيق اللغة العربية المقرر لطلبة الصفوف الأولى من وجهة نظر المشرفين التربويين.تكونت العينة من (18) مشرفاً ومشرفة و(50) مدرساً ومدرسة و(424) طالباً وطالبة وقد استعملت الدراسة استبانتين، أحداهما للمشرفين والمدرسين ، والأخرى للطلبة ، واستعان الباحث لإقرار صدق الاستبانة بعدد من الخبراء ، واستخرج معامل الثبات لها باستعمال معامل ارتباط بيرسون، وبعد التحليل مستعملاً النسبة المئوية ومربع كاي، وفي ما يتعلق بلغة الكتاب فقد كانت النتائج تشير إلى ان لغة الكتاب كانت واضحة ومفهومة، وجاءت آراء المدرسين مشيرة إلى ان هناك بعض الموضوعات ينبغي زيادتها إلى الكتاب المذكور، اما عينة الطلبة فقد اتفقت بنسبة (75.7%) على ان مقدمة الكتاب لم تكن مفيدة لهم في الاطلاع على خطة الكتاب وأهدافه، كما اتفقوا بنسبة تقع بين (67.9-90.10%) على ان الكتاب قد زودهم ببعض المهارات اللغوية والقدرات التعليمية وان نسبة منهم تقع بين (69.1-98.6%) أشارت إلى إن كثيرا من الموضوعات كانت ملائمة لهم وكان شرحها وافياً لفهم الموضوعات، ولقد جاءت أراء الطلبة مؤكدة إن الكتاب قد أكد الاعتزاز بالعربية والحفاظ عليها وعلى سلامتها وشجع الطلبة على ممارسة الأنشطة الصفية واللاصفية، وتضمن موضوعات عن الوعي القومي والوطني والحالة الاجتماعية، وأشارت النتائج إلى إن هناك عددا من الموضوعات كان شرحها اقل من غيرها وهذا الأمر يتطلب توضيحاً لها ، إما أسلوب

الكتاب فقد أشارت نتائج أراء الطلبة إلى انه كان يتصف بالسهولة والوضوح ولغته سليمة وتطبيقاته كانت مناسبة تقريباً ، وقد إفادتهم في التدريب على بناء الجمل والعبارات ثم ان الكتاب بحاجة إلى موضوعات إضافية لا يمكن للطلبة الاستغناء عنها في حياتهم الدراسية والمهنية . (السلطاني ،2007، ص1-87)

الفصل الثالث الإجراءات والأدوات المتبعة للبحث

أولاً - منهجية الإجراء :اتبع منهج للبحث الوصفي غير التجريبي في البحث، لأنه المنهج المناسب لتحقيق هدف بحثها.

ثانيا : مجتمع البحث: أ- مجتمع المعلمين والمعلمات : تأليف مجتمع البحث الأصلي من معلمي مادة القراءة ومعلماتها في المدارس الابتدائية لمدينة بغداد للعام الدراسي (2022 -2024) ما موضح في جدول (1):

جدول (1) / مجتمع البحث للمعلمين والمعلمات

ت	عدد المعلمين والمعلمات	المديريات
1	%33،34	الرصافة الأولى
2	%20،32	الرصافة الثاني
3	%27،21	الرصافة الثالثة
4	%27،30	الكرخ الأولى
5	%80،27	الكرخ الثانية
6	%10،20	الكرخ الثالثة
المجموع	16597	

ب-مجتمع المشرفين والمشرفات: وتأليف مجتمع البحث أيضا من مشرفي اللغة العربية ومشرفاتها في مديريات بغداد الست العامة، ما موضح في جدول (2):

الجدول (2) / مجتمع المشرفين والمشرفات

ت	عدد المعلمين والمعلمات	المديريات
1	الرصافة الاولى	%11

2	الرصافة الثاني	%9
3	الرصافة الثالثة	%6
4	الكرخ الأولى	%13
5	الكرخ الثانية	%12
6	الكرخ الثالثة	%7
المجموع		%58

ثالثاً : عينة البحث:

1- **العينة الاستطلاعية**: بعد أن حددت الباحثة أعداد المدارس الابتدائية في مراكز بغداد استعملت الطريقة العشوائية في اختيار العينة، لأنها تعطي الفرصة لكل عنصر في المجتمع فرصة الاختيار فيها، إذ اختارت الباحثة (12) مدارس ابتدائية بصورة عشوائية من المجتمع الأصلي بواقع (6) مدارس في مديرية تربية الكرخ/ الثانية، و(6) مدارس من مديرية تربية الرصافة/الثانية أما عينة المعلمين والمعلمات الاستقطابية فقد خصت معلمي مادة اللغة العربية ومعلماتها جميعاً الذي يعلمون مادة اللغة العربية لتلامذة الصفين الثالث والرابع الابتدائيين وكان عددهم (46) معلماً ومعلمة، أما عينة المشرفين والمشرفات فقد اختارت (5) مشرفين ومشرفات العينة لتمثل الاستقطابية.

2- **العينة الأساسية**: ضمت العينة الأساسية للبحث مشرفي مادة اللغة العربية ومشرفاتها الذين يشرفون على معلمي المرحلة الابتدائية في مديريتي تربية بغداد الرصافة/الثانية، والكرخ الثانية البالغ عددهم (21) مشرفاً ومشرفة. إذ بلغ عددهم في تربية الكرخ/الثانية (12) مشرفاً ومشرفه/ وعددهم (9) مشرفاً ومشرفة في تربية الرصافة/ الثانية.

رابعا : إدارة البحث :

1- إعداد الاستبانة: كانت الاستبانة هي أداة البحث وقدمت للمعلمين والكوادر الإشراف التربوي لمعرفة المنقوصات والايجابيات في (كتابي القراءة للصفين الثالث والرابع الابتدائيين لغرض تحسين الكتابين وبتطويرهما وتعمدت القائمة بالبحث وهي الباحثة أن تكون الاستبانة الاساسية للبحث لتحقيق اهدافها. ومن خطوات أعداد الاستبانة بالاتي :

1. **الدراسة الاستطلاعية**: أعدت الباحثة استبانة مفتوحة خاصة بكتاب القراءة موجهة إلى معلمي المادة ومعلماتها للصف الثالث الابتدائي، واستبانة خاصة لكتاب القراءة موجهة إلى مشرفي المادة ومشرفاتها للصف الرابع الابتدائي واستبانة خاصة لكتاب القراءة موجهة إلى مشرفي المادة ومشرفاتها للصف الثالث والرابع الابتدائي.

2. **صدق الاستبانة**: لتحقيق صدق الاستبانة عرضتها الباحثة بصيغتها الأولية على عينة من الخبراء والمختصين في العلوم التربوية والنفسية واللغة العربية وأصول تدريسها والعاملين في مديرية المناهج والكتب في وزارة التربية وعدت الباحثة النسبة (80%) فأكثر معيارا لقبول الفقرة أو رفضها.

3. **تجريب الاستبانة**: للتثبيت من وضوح الفقرات وتعليمات الاستبانات قبل تطبيقها النهائي وحساب الوقت الذي تستغرقه الإجابة عنها، طبقت الباحثة الاستبانة على أثنا عشرة معلم ومعلمة، وأربعة مشرفين من مجتمع البحث.

4. **ثبات الأداة**: لكي يمكن الاعتماد على أداة البحث ينبغي إن تتصف بالثبات، لتعطي النتائج نفسها عند تطبيقها مرات متتالية على العينة نفسها وفي الظروف نفسها، واعتمدت الباحثة على طريقة أعادة تطبيق الاستبيانة على ست وأربعون (46) من معلمي المادة ومعلماتها وخمسة عشر فني من مجتمع البحث.

5. **تطبيق الاستبانة**: طبقت الباحثة أدوات بحثها المتمثلة في الاستبانات الأربع بصيغتها النهائية في المدة الزمنية الواقعة من (1-4-2022 إلى 1-5-2023)على العينة المشمولة بالدراسة.

6. **خامساً- إجراءات الإحصاء**: اتبعت في الاحصائيات معاملات الارتباط بما يتلاءم والبحث، وكذلك استخدمت النسبة المئوية - والوسط المرجح . (البياتي، 83، ص1977).

الفصل الرابع / عرض النتائج وتفسيرها والاستنتاجات والتوصيات

يتناول هذا الفصل عرض أراء المعلمين والمعلمات، والمشرفين والمشرفات في كتابي القراءة للصفين الثالث والرابع الابتدائيين وتحليلها، وقد توصلت إلى النتائج الآتية :

المجال الأول فقرات الحد الأعلى / مقدمة الكتاب

1- جاءت فقرة (تبين الرأي التربوي الذي يبنى عليه الكتاب في المرتبة الأولى، اذ الوسط المرجع (36،2) وزنها المئوي (79%).

2- جاءت فقرة (تتبع أسلوب الحوار المباشر مع العلم والمتعلم) في التسلسل اثنين، اذ وكان الترجيح للوسط (32،2) بنسبة مئوية (77%).

فقرات الحد الأدنى

1- جاءت فقرة (تشير دافعية المتعلم للتعليم) في تسلسل اربعه بنسبة مئوية (99،1)، وزنها المئوي (66%).

2- جاءت فقرة (إبراز أهمية المحادثة) في السلم خمسة وبنسة (92،1) ووزنها المئوي (64%).

المجال الثاني/المحتوى فقرات الحد الأعلى:

1- جاءت فقرة (يلاءم المستوى العمري للمتعلم) في الرتبة رقم واحد بنسبة(57،2)، و(86%).

2- جاءت (يراعي التكامل العمودي)، وفقرة (يراعي مبدأ التدرج) في سلم أثنين، اذ ترجيح (5،22 ونسبة 83%).

<u>فقرات الحد الأدنى</u> :

1- جاءت فقرة (تناسب حجم المحتوى مع الوقت المخصص) في التسلسل سبعة، بترجيح (99،1) ونسبة (66،0).

2-جاءت (يراعي الفروق الفردية) في تسلسل (8)، اذ بلغ (92،1) ونسبة (64%).

3- (يتصف بالدقة في اختبار الموضوعات) في سلم سبعة ، بترجيح (1و86)، نسبة (82%).

المجال الثالث : لغة الكتابة وأسلوب عرضه

1- (خلوها من الأخطاء اللغوية في عرض المادة) في المرتبة الأولى، بوسط (16،2)، نسبة (72%).

2- جاءت نقطة (سهولة المفردات) في سلم 8، بترجيح (14،2) ونسبة (71%).

فقرات الحد الأدنى :

1- جاءت عبارة (عنصر التشويق) في سلم 5، ووسط (92،1) نسبة (64%).

2- جاءت عبارة (وفاء الأسلوب في تأدية معاني الكلمات) في سلم 6 المرجح (83،1)، ونسبة ي (060%).

المجال الرابع / إخراج الكتاب فقرات الحد الأعلى:

1- نقطة (حجم الأحرف) في سلم واحد، بترجيح (59،2)، ونسبة (86%).

2- نقطة (المسافة بين الأسطر) في سلم ثاني، بترجيح (55،2) ونسبة (85%).

3- عبارة (وضوح الحروف) فس سلم ثامن بترجيح (2،2) ونسبة (73%).

فقرات الحد الأدنى

1- جاءت عبارة (الألوان المستعملة في الكتاب) تسلسل السابع، بترجيح (99،1)، ونسبة (66%).

2- جاءت عبارة (الطباعة على الغلاف) نقطة 8، إذ بلغ وسطها المرجح (92،1)، ونسبة (64%).

3- جاءت عبارة (جاذبية الغلاف للمتعلم) في نقطة 9، بمرجح (89،1)، ونسبة (63%).

المجال الخامس/ التقويم فقرات الحد الأعلى:

1- جاءت عبارة (تتصف الأسئلة الشاملة) في فقرة 1 ووسط (66،2)و نسبة (89%).

2- جاءت عبارة يشمل الكتاب أسئلة في نهاية كل درس) سلم 8، إذ بوسط(52،2)، ونسبة (84%).

فقرات الحد الأدنى :

1- جاءت سلم (تتناسب الأسئلة والمستوى العمري للمتعلم) في سلسلة 8، نسبة (89،1)، نسبة(63%).

2- جاءت عبارة(تنمي الأسئلة مهارة القراءة لدى المتعلم) في سلسة 6، إذ بلغ (86،1)، نسبة (62%).

(الاستنتاجات – و التوصيات – و المقترحات)

أولا : الاستنتاجات

1- لم تبين أهمية القراءة في بداية الكتاب ولا توجيها التلاميذ إلى العناية بالكتاب المدرسي إليه من أسلوب و حوار مباشر مع المعلم والمتعلم.

2- لم يراعي الكتابين افرق بين المتعلمين من الجوانب جميعها .

3- أن المادة المقررة لم تكن ملائمتين لعدد الساعات المقررة لهما .

4- اعتمد الكتابان في شرحهما على لغة سهلة المفردات والتركيب، وكانت تتجنب الإيجاز المئوي إلى الغموض.

5- كان إخراج الكتابين جيداً من حيث المسافات بين الكلمات وبين الأسطر ونوعية الورق المستعمل ووضوح الحروف.

ثانياً : التوصيات

1- ضرورة التوسع في المقدمة لكتابي القراءة للصفين الثالث والرابع الابتدائيين.

2- ينبغي أن يكون المعلم اللغة العربية مع التطور الذي يحدث ويتلاءم معه .

3- فتح الدورات التدريبية لأعضاء الهيأة التدريسية المسئولة عن تدريس اللغة العربية لتنمية قدراتهم على التدريس.

ثالثاً : المقترحات:

1- تقديم بحوث للغة العربية في المراحل جميعها تقوم كتاب اللغة .

2- إجراء بحث لمعرفة مشكلات تدريس اللغة العربية في المدارس الابتدائية.

المصادر باللغة العربية

_1- إبراهيم، عبد العليم ، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية ،1968.
2- أبن منظور، أبو الفضل جمال (لسان العرب)، 2004 ، بيروت
3-أبو لبده ، سبع محمد ، مبادئ القياس والتقييم التربوي ، ط1، جامعة الأردن ، عمان ، 1979.
4- البياتي عبد الجبار توفيق ، زكريا ،الإحصاء الوصفي والاستدلالي /1977 ، بغداد
5- بالدار ، إبراهيم، القراءة في المرحلة الابتدائية ، عدد خاص
6 - بحري ، منى يونس ، وعايف حبيب، المنهج والكتاب المدرسي ، جامعة بغداد ، 1985.
7--الحيلة، محمود أحمد، وتوفيق مرعي، المناهج التربوية الحديثة ومفاهيمهما وعناصرها وأسسها وعملياتها ، عمان ، 2000.
8- حمدون ، علي ، تقويم الكتب المدرسية، العراق ، 2011م.
9- الجعافره ، عبد السلام، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها ، 2010، عمان / الاردن
10- الجمبلاطي، علي ابو الفتوح التوانسي، أصول الحديثة لتدريس اللغة العربية والتربية الدينية ، دار النهضة، مصر للطباعة والنشر ، القاهرة، 1975.
11- الجمهورية العراقية ، وزارة التربية، المديرية العامة للتعليم المهني ، أهداف تدريس اللغة العربية في مدارس الاعداد المهني ، مطبعة وزارة التربية ،2012.
12- الدامغاني ، الحسين بن محمد، قاموس القرآن ، تحقيق عبد العزيز سيد الأهل ، ط3، بيروت ، دار العلم لملايين 2001.
13- زاير سعد ، سماء تركي ، اللغة العربية وطرائق تدريسها ، بغداد ، 2011

1- Ibrahim، Abdel Aleem، technical guide for Arabic language teachers، 1968

2- Ibn Manzur، Abu al-Fadl Jamal (Lisan al-Arab)، 2004، Beirut

3-Abu Libdeh، Sabaa Muhammad، Principles of Educational Measurement and Evaluation، 1st edition، University of Jordan، Amman، 1979.

4- Al-Bayati Abdul-Jabbar Tawfiq، Zakaria، Descriptive and Inferential Statistics / 1977، Baghdad.

5- Baldar، Ibrahim، Reading at the Primary Level، Special Issue

6 - Bahri، Mona Younis، and Aif Habib، Curriculum and Textbook، Baghdad University Press، 1985.

7- Al-Tamimi، Awad Jassim Muhammad، Curriculum Evaluation، Workshop Introduction to the Curriculum Evaluation Workshop، Riyadh، 1994.

Al-Haila، Mahmoud Ahmed، and Tawfiq Mar'i، modern educational curricula and their concepts، elements، foundations، and operations، Amman، 2000.

9 - Hamdan، Muhammad Ziyad، Student Evaluation، Its Foundations and Applications، 1st edition، Beirut، Dar Al-Ilm Lil-Malayin، 1980

10- Jaber Abdel Hamid and others، Teaching Skills، 1st edition، Dar Al-Nahda Al-Arabiya، Iraq، 1986.

11- Al-Jaafrah، Abdul Salam، Arabic language curricula and teaching methods، 2010، Amman / Jordan.

12- Al-Jambalati، Ali Abu Al-Futuh Al-Twansi، Modern Fundamentals of Teaching the Arabic Language and Religious Education، Dar Al-Nahda، Misr Printing and Publishing، Cairo، 1975.

13- Republic of Iraq، Ministry of Education، General Directorate of Vocational Education، Objectives of Teaching the Arabic Language in Vocational Preparation Schools،

Evaluating reading for primary learners according to the opinions of teachers and supervisors

Prof Dr. Wasan Abbas Jassim

College of Education

Al-Mustansiriyah University

drwasanabbbas@gmail.com

Keywords: calendar. reading. elementary schools

Summary:

This research aims to verify the sample، as it selected a polarized group consisting of (46) male and female teachers of the Arabic language subject، and (5) male and female supervisors to represent the polarized sample with (12) primary schools and randomly from the original research community with (12) From the Al-Karkh/2 and Al-Rusafa/2 education directorates، the researcher used statistical methods، and after analyzing the results، she concluded several conclusions، including: Weak consideration in the content of the two books for individual differences between students، and the researcher recommended: the necessity of learning according to modern teaching for learners.